مجلة

مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة

العدد الأول - السنة الأولى - ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

موضوعات العدد:

البنية المعرفية التاريخية لنشوء المكتبات الوقفية في بلاد الحرمين الشريفين	أ.د. عباس صالح طاشكندي
الجهود الصّينيّة في كتابة المصحف الشريف	أ.د. يحيى محمود بن جنيد
تقييم استخدام المواد الطبيعية في ترميم المخطوطات الأثرية وصيانتها دراسة تجريبية	أ.د. محمد عبدالله معروف
نسبة عدد الآيات في مصحف مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية برقم: (١٧٧٩) دراسة استقرائية مقارنة	د. بشير بن حسن الحميري
من إشكاليات قراءة المخطوطات ووسائل التغلّب عليها	أ.د صلاح بن محمد جرّار
تحقيق المخطوط ذي النّسخة الواحدة: الاستشكالات والحلول	أ.د. عمر بن عبد الله الفجّاويّ أ.د. ريم فرحان المعايطة

التقارير:

تقرير عن: معجم "العُبابُ الزّاخِرُ واللُّبابُ الفاخِرُ" للعلامة الحسنِ بنِ محمَّدِ الصغانيِّ المتوفى سنة (٦٥٠هـ)	أ.د. تركي بن سهو العتيبي

مجلة

مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

العدد الأول - السنة الأولى - ذو القعدة ١٤٤٤هـ - يونيو ٢٠٢٣م

مجلة مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر المواد العلمية
في مجال اختصاصات المجمع

المشرف العام

أ.د. فهد بن مبارك الوهبي

الأمين العام لمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. ماريا بنت فايز النزاوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز

للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

معلومات الإيداع:

النسخة الورقية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨١/ ١٤٤٣

بتاريخ: ٢٩/ ١٢/ ١٤٤٣هـ

ردمد: ٩٤٠٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨٥-١٤٤٣

بتاريخ: ٢٩/ ١٢/ ١٤٤٣هـ

ردمد: ٩٤١٦-١٦٥٨

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر عن آراء المجلة

جميع الحقوق محفوظة لمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

صورة الغلاف:

مصحف سليم آغا، يعود إلى القرن الخامس عشر ميلادي، وهو مصحف كبير بمقاس ٨٠ × ٦٠ سم، كُتب بخط النسخ، وهو محفوظ في مكتبة المصحف في مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية.

موقع المجلة الإلكتروني

الرابط المباشر للتسجيل في منصة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أهداف المجلة:

١. إثراء الميدان ببحوث ودراسات علمية مختصة في مجالات المكتبات الوقفية.

٢. دعم حضور المملكة العربية السعودية في الأوساط الأكاديمية والبحثية الإقليمية، والعربية، والدولية.

٣. الإسهام في تعزيز التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية، وتوسيع منافذ النشر فيها.

٤. توفير رافد موثوق لنشر البحوث والدراسات العلمية في مجال المكتبات الوقفية.

٥. إعداد قاعدة بيانات مرجعية للباحثين في مجال المكتبات الوقفية.

٦. تعزيز البحث العلمي المتميز في مجال المكتبات الوقفية.

٧. المساهمة في تشجيع إنشاء المكتبات الوقفية أو الإهداء إليها من خلال ما يقدم في المجلة من بحوث ودراسات.

٨. مواكبة التطورات العلمية الحديثة في مجال المكتبات الوقفية، وما يرتبط بها من علم المكتبات والمخطوطات والتقنيات.

٩. خدمة المجتمع من خلال نشر الدراسات القيمّة، وتبنيّ الكتابة في القضايا والمستجدّات المعاصرة؛ مماّ يقع في اختصاصات المجمع.

مجالات النشر في المجلة:

تعتني المجلة بنشر البحوث المرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالمكتبات الوقفية، مع التركيز على مجموعة من الأولويات البحثية التي تعلن على موقع المجلة، وهذه الأولويات يتم تحديثها دوريًا بناءً على قرار من هيئة تحرير المجلة، على أن تكون مجالات البحث في:

١. المكتبات بصورة عامة، والمكتبات الوقفية بصورة خاصة.
٢. الدراسات عن المخطوطات، وتحقيقها، ونشرها، وترميمها.
٣. المقتنيات الحضارية والتاريخية.
٤. الفهرسة والتصنيف (تنظيم المعلومات).
٥. المكتبات الرقمية.
٦. ترجمة الأبحاث التي عنيت بمجالات المجلة.

لغة النشر في المجلة:

تلتزم المجلة بنشر البحوث والدراسات باللغة العربية، ويمكن قبول نشر البحوث ذات الصلة المكتوبة باللغة الإنجليزية.

عدد مرات الصدور:

تصدر المجلة مرتين في العام بصورة نصف سنوية، في شهري يونيو وديسمبر.

الهيئة الاستشارية[1]

أ.د. أحمد شوقي بنبين
مدير الخزانة الحسنية بالرباط بدولة المغرب

أ.د. راشد بن سعد القحطاني
أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سابقًا

أ.د. عباس بن صالح طاشكندي
أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة سابقًا والمشرف على موسوعة مكة والمدينة

أ.د. عبدالرحمن بن سليمان المزيني
المدير العام لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة سابقًا

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع
أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض سابقًا

أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم العسيلان
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقًا ورئيس النادي الأدبي بالمدينة المنورة

أ.د. غانم قدوري الحمد
أستاذ اللغة العربية ورئيس جامعة تكريت سابقًا بدولة العراق

أ.د. محمد يعقوب التركستاني
أستاذ اللغة العربية بكلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة سابقًا

أ.د. يحيى محمود بن جنيد
أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية سابقًا ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض

د. عبدالله بن محمد المنيف
أستاذ الآثار المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض

(١) رتبت الأسماء على المرتبة العلمية ثم هجائياً.

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. ماريا بنت فايز النزاوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

الأعضاء

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ.د. يوسف بن مصلح الردادي

أستاذ القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. بشير بن حسن الحميري

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

د. نادية بنت عبدالعزيز اليحيا

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ. عمار بن سعيد تمالت

باحث ومحقق بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض

ضوابط وقواعد النشر

ضوابط النشر:

١. أن تتسم البحوث بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

٢. لم يسبق للباحث نشر بحثه.

٣. أن لا يكون مستلًّا من رسالة علمية أو بحوث سبق نشرها للباحث.

٤. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

٥. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

٦. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، ومقدّمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).

قواعد عامة:

١. في حال نشر البحث يُزوَّد الباحث بنسخة من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه.

٢. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّـًا أو إلكترونيّـًا، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية وذلك دون حاجة لإذن الباحث.

٣. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

٤. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي المجمع والمجلة.

٥. المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

ضوابط فنية:

١. أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس النسبة المحددة من قبل الهيئة.

٢. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: نظام شيكاغو.

٣. ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث: ١٠,٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع العربي والإنجليزي، وللهيئة الاستثناء من ذلك.

٤. أن تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية وتحتوي على: (عنوان البحث، اسم الباحث والتعريف به، بيانات التواصل معه، البريد الالكتروني).

٥. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر بالإنجليزية، لا يتجاوز عدد كلمات كلّ منهما (٢٥٠) كلمة، ويتضمن العناصر الآتية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج).

٦. يُتبع كل مستخلص (عربي/ إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

٧. يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٦) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٤) غير غامق للحاشية، وبحجم (١٠) غير غامق للجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

٨. يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١٢) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٠) غير غامق لتوثيق المرجع بجوار النص وللحاشية والجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

قائمة المصادر والمراجع:

تُلحق بالبحث قائمة بالمصادر والمراجع العربيّة؛ مرتّبة حسب لقب المؤلف، مع مراعاة الآتي:

١. تُتبع قائمة المصادر والمراجع العربيّة بقائمة المصادر باللغة الإنجليزيّة؛ مرتّبة هجائيّاً حسب لقب المؤلّف، وتتضمن المصادر الإنجليزية أصالة، مع المصادر المترجمة من العربية وفق الفقرة اللاحقة.

٢. يلتزم الباحث برومنة (كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية دون ترجمتها) المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية، وتضمينها في قائمة المصادر الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المصادر العربية).

ومثال ذلك على النحو الآتي:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرنؤوط). (ط١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

شكل المثال في قائمة المصادر الإنجليزية:

Al-Thahabi, Muhmmad B. Ahmad. Sear A'lam Annubala›. (Investigation shu›ib AL-'arna'oot). (Ed. 11). Beirut: Mu'ssasah al-resalah.

٣. يحق للهيئة قبول البحث الذي لم يلتزم بترجمة قائمة المصادر والمراجع العربية، وإحالته للمحكمين؛ على أن يلتزم الباحث بترجمتها قبل حصوله على إفادةٍ بقبول البحث للنشر.

إجراءات التحكيم:

١. يسجل الباحث عبر منصة المجلة إلكترونيًا:

(http://journal.kawla.gov.sa/Account/Register)

٢. يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (Word) و (PDF)، بنسختين، إحداها خالية مما يدل على شخصية الباحث.

٣. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة بحسب النموذج المعتمد للمجلة.

٤. يرفق الباحث تعهّداً خطّيّاً حسب النموذج المعتمد للمجلة؛ يتعهد فيه أن بحثه يتفق مع شروط المجلة.

٥. لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو ردّه، ويخطر الباحث بذلك.

٦. يرسل البحث للتحكيم حال تقرر أهليته لذلك.

محتويات العدد

الموضوع	الصفحة
كلمة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز • رئيس مجلس أمناء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية	٢١
كلمة العدد: أ.د. فهد بن مبارك الوهبي • الأمين العام لمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة	٢٣
البنية المعرفية التاريخية لنشوء المكتبات الوقفية في بلاد الحرمين الشريفين • أ.د. عباس صالح طاشكندي	٢٧
الجهود الصِّينيَّة في كتابة المصحف الشريف • أ.د. يحيى محمود بن جنيد	٨١
تقييم استخدام المواد الطبيعية في ترميم المخطوطات الأثرية وصيانتها دراسة تجريبية • أ.د. محمد عبدالله معروف	١٣٧
نسبة عدد الآيات في مصحف مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية برقم: (١٧٧٩) دراسة استقرائية مقارنة • د. بشير بن حسن الحميري	١٨١
من إشكاليات قراءة المخطوطات ووسائل التغلّب عليها • أ.د. صلاح محمد جرار	٢٤٧
تحقيق المخطوط ذي النّسخة الواحدة: الاستشكالات والحلول • أ.د. عمر عبد الله الفجّاويّ • أ.د. ريم فرحان المعايطة	٢٧٣
تقرير عن: معجم "العُبابُ الزّاخِرُ واللُّبابُ الفاخِرُ" للعلامة الحسنِ بنِ محمَّدِ الصغانيِّ المتوفى سنة (٦٥٠هـ) • أ.د. تركي بن سهو العتيبي	٣١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين..

أُنشئ مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية؛ بالأمر السامي رقم (٣٧٧١٥) وتاريخ ٩/ ٨/ ١٤٣٦هـ، تأكيداً على عناية قادة هذه البلاد في رعاية العلوم والأصول الثقافية والمخطوطات النادرة، من خلال المحافظة على المكتبات الوقفية وخدمتها وإتاحتها للعامة، ما يعكس الإرث المعرفي والحضاري، الذي تحويه المكتبات الوقفية، ويسهم في إيجاد وجهة جاذبة لزوار المدينة المنورة، وتجربة إثرائية ومعرفية مرتبطة بالتراث والتاريخ الإسلامي.

ويعد من أبرز أهداف إنشائه؛ عملُ الأبحاث والدراسات وتشجيع البحث العلمي في مجال اختصاصاته، ونشرُ المعرفة والوعي بالمخطوطات وأهمية العناية بها، والإسهامُ في التعريف بالتراث الحضاري العربي والإسلامي المخطوط، وإبرازه ونشره.

ويأتي إصدار هذه المجلة العلمية المحكمة؛ تحقيقاً لدور المجمع في العناية بالدراسات العلمية التي تساهم في مشاركة المعلومات العلمية الرصينة مع العلماء والباحثين، وإيماناً بأهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم الحضاري وتطوره واستمراريته.

إننا نأمل أن تحقق هذه المجلة الأهداف المنشودة من إصدارها، وأن تكون في مصاف المجلات العالمية الرائدة في مجالها، ونبارك هذا العدد الأول منها.

والله الموفق،،،

فيصل بن سلمان بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين..

فبعون الله وتوفيقه يُطلق العدد الأول للمجلة العلمية لمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية[1]، وهي مجلة علمية دورية محكمة، تتناول مجالات علمية مختصة في المكتبات الوقفية، ومنها: الدراسات المتعلقة بالمخطوطات، وتحقيقها ونشرها وترميمها وفهرستها وتصنيفها، والدراسات المتعلقة بالمقتنيات الثمينة، والمكتبات الرقمية وغيرها. وتهدف إلى إثراء الميدان العلمي ببحوث ودراسات رصينة وموثوقة، تستند إلى المصادر الأصيلة والمراجع العلمية، وتستخدم المناهج الحديثة والأدوات التقنية. كما تهدف إلى نشر الثقافة العلمية بين القراء، وتحفيزهم على المشاركة في الحوار والنقاش العلمي، وتشجيعهم على المساهمة في تطوير العلم والمعرفة.

وقد حصلت المجلة على رقم إيداع للنشر الإلكتروني من مكتبة الملك فهد الوطنية، وهو: (١٤٤٣/ ١٣١٨٥)، وتاريخ: ٢٩ / ١٢ / ١٤٤٣هـ، ورقم ISSN دولي (ردمد): (١٦٥٨-٩٤١٦). كذلك حصلت على رقم إيداع للنسخ الورقية، وهو: (١٤٤٣/ ١٣١٨١)، وتاريخ: ٢٩ / ١٢ / ١٤٤٣هـ، ورقم ISSN دولي (ردمد): (١٦٥٨-٩٤٠٨). بالإضافة إلى ذلك، فقد سجلت

(١) صدر قرار مجلس أمناء المجمع رقم (٦/ ١٤٤٣/ م ج) وتاريخ ٢٦ / ٨/ ١٤٤٣هـ، بإنشاء المجلة العلمية الخاصة بالمجمع، ونصه: «إنشاء مجلة علمية محكمة باسم (مجلة مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية)».

أبحاث المجلة في النظام العالمي للتعريف الرقمي للأبحاث (DOI): Digital Object Identifier.

وتأتي المجلة في هذه المرحلة التاريخية المميزة، في ظل عناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود (حفظه الله ورعاه) بمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية وإبراز دوره الريادي في مجال المكتبات الوقفية والمقتنيات النادرة، وخدمتها، وإتاحتها للجميع، باعتماد أفضل المعايير والممارسات المهنية، مما يمثل عناية المملكة العربية السعودية ودورها البارز في العناية بالتراث التاريخي والعلمي.

ويحوي هذا العدد من المجلة ستة أبحاث علمية محكَّمة، تغطي موضوعات متنوعة في مجال المكتبات الوقفية: يتناول البحث الأول البنية المعرفية التاريخية لنشوء المكتبات الوقفية في بلاد الحرمين الشريفين، ويتناول البحث الثاني الجهود الصِّينيَّة في كتابة المصحف الشريف، ويقدم البحث الثالث تقييمًا لاستخدام المواد الطبيعية في حفظ المخطوطات الأثرية وصيانتها، بينما يستقرئ البحث الرابع نسبة عدد الآيات في مصحف مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية برقم: (١٧٧٩)، ويستعرض البحث الخامس بعض إشكاليات قراءة المخطوطات ووسائل التغلُّب عليها. ويتناول البحث السادس مسألة تحقيق المخطوط ذي النُّسخة الواحدة: الاستشكالات والحلول. كما حوى العدد تقريرًا علميًا عن معجم (العباب الزاخر واللباب الفاخر) للعلامة الحسن الصغاني أحد إصدارات المجمع.

إنَّ هذه المجلة تُعَدُّ رافدًا من روافد البحث الجاد في مجال المكتبات

الوقفية، التي تُشكِّل جزءًا هامًا من التراث الإسلامي والإنساني. وهي مورد ثرٍ للباحثين، يستفيدون منه في استقصاء حقائق التاريخ والعلم.

وفي الختام، أتوجه بجزيل الشكر لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، رئيس مجلس أمناء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية على دعم سموه الكريم للمجمع وحرصه على أن يكون منارة علمية رائدة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين (حفظهما الله).

والشكر موصول لأعضاء مجلس الأمناء وأعضاء اللجنة العلمية والهيئة الاستشارية وهيئة التحرير، وكل من ساهم في إصدار هذه المجلة، من مؤلفين ومحكِّمين ومحرِّرين وإداريين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أ.د. فهد بن مبارك الوهبي

الجهود الصِّينيَّة في كتابة المصحف الشريف

Chinese efforts in writing the Holy Quran

أ.د. يحيى محمود بن جنيد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية سابقًا ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي

Prof. Yahya Mahmood bin Jonaid

Former Professor of Library and Information Science at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Head of the center for research and knowledge communication in Riyadh

البريد الإلكتروني

yzjunaid@gmail.com

DOI: 10.61321/2478-001-001-002

الجهود الصِّينيَّة في كتابة المصحف الشريف

أ.د. يحيى محمود بن جنيد

المستخلص

عند استعراض الأدبيات القليلة التي تعرضت للموضوع نجد تباينًا في تحديد المرحلة الزمنية التي عرف فيها الصِّينيون الكتابة العربية، والمنطقة التي انطلق منها؛ فهناك من يذهب إلى أن الخط العربي الصِّيني نشأ في مدن جنوبي الصِّين، مثل: كوانزو وهنجزوا، جاء به التجار العرب في القرن السابع الميلادي، وهذا الرأي لا تدعمه أية شواهد أو نقوش مؤرخة، ومن ثَمَّ فهو فرضية تحتاج إلى إثبات بالدلائل القاطعة. وهناك رأي آخر يقول: إن انتشار الإسلام في الصِّين كان من خلال طريق الحرير الذي كان يمر بمدن وسط آسيا إلى الصِّين، ولم يظهر تأثيره بشكل واضح إلا خلال الحقبة المغولية في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وهو ما يعني أن انتشار الكتابة العربية جاء من خلال هذا الطريق. ثم انطلقت الدراسة متنقلة بين المراجع والأمثلة والشواهد والنماذج حتى اختتمت وخلصت إلى: أنَّ المصحف الصِّيني تميز بخط تَفَرَّد به النُّسَّاخُ الصِّينيون، يقترب في مجمله من خط النَّسخ. ولعلَّ هذا الخط استُقي من

الخط العربي الذي استُخدم في وسط آسيا، وهو رأي أقرب إلى الصواب لقرب المنطقة من الصِّين، ولوجود علاقة وثيقة بين المسلمين الصِّينيين ومسلمي آسيا الوسطى، كما شاع في العصر الحديث تصْيين الحروف العربية وكتابتها على نحو يقترب من الرموز الصِّينيَّة، وينتشر هذا النمط في لوحات قرآنية لخطاطين صينيين، من أشهرهم الحاج نور الدين. أمَّا الزخرفة فهي على نمطين، الأول: منقول من أشكال زخرفية في مصاحف كُتبت داخل أقاليم العالم الإسلامي، وهي التي تـُؤَطِّـرُ عادة بزخرفة مستمدة من الرَّقْشِ العربي مع وجود عناصر من الزخرفة الصِّينيَّة التقليدية فيها، والآخر: زخرفة صينية كاملة لا تضاهيها أشكال الزخرفة المعتادة في المصاحف المنسوخة في أقاليم العالم الإسلامي، وتُعَدّ الزخرفة التي استخدمت في المصحف الذي نسخته أمة الله بنت راشد أبرز مثال لها.

الكلمات المفتاحية: الجهود، الصينية، المصحف، الشريف.

القرآن الكريم كتابُ الله المُنزَّل، وكلامه المحفوظ إلى يوم الدين، هو محور الإسلام وأساسه ومرتكزه. ولقد شهد منذ البدء عنايةً خاصةً في جمعه وتدوينه، ونشره في أقطار الإسلام. وتزايد الاهتمام بالقرآن الكريم مع انتشار التعليم، وشيوع القراءة، ومن ثَمَّ كانت الحاجة إلى المصاحف لتكون بين أيدي الناس في المساجد، والمدارس، والمنازل.

ولم تعد العناية بالمصحف قاصرةً على نسخه، بل تعدى الأمر إلى الاهتمام بكتابته وزخرفته؛ فظهر خطاطون أبدعوا رسمه، وانتشرت المصاحف الخزائنية الجميلة المقدمة إلى الخلفاء والأمراء وعِلية القوم، يُنفق على إعدادها المالُ الوفيرُ، وتكوَّن فَنٌّ خاصٌّ بكتابة المصاحف في كل منطقة من مناطق العالم الإسلامي، ومن يتتبع الموجود منها حاليًّا في المكتبات العالمية، يُدرك العناية الفائقة التي حظي بها المصحف الشريف على مر العصور، ويلحظ التقارب في التكوين الشكلي لنماذجه وفقًا للبيئة التي وجد فيها، وعلى سبيل المثال هناك المصاحف الأندلسيَّة، والمصاحف المغربيَّة، والمصاحف المملوكيَّة، والمصاحف السلجوقيَّة، وقد وُضِعَتْ كتبٌ وأقيمت ندوات علمية عن المصاحف وزخرفتها مع نماذج توضيحية لها، ولعل من أبرز ما نُشر كتاب كولين . ف بيكر: «مخطوطات قرآنية: الخط والزخرفة والتصميم»، الذي نشرته المكتبة البريطانية سنة ٢٠٠٧م، وجاء في ١١٢ صفحة حافلة بنماذج رائعة، وكل ما عُرض في هذا الكتاب من مقتنيات المكتبة البريطانية. وهناك أيضًا كتاب ديفيد جيمس: «المصاحف وتجليدها من مكتبة تشستربتي»، وصدر عن مهرجان عالم الإسلام عام ١٩٨٠م، وجاء في ١٤٤ صفحة. وفي هذين الكتابين نماذج تعبر عن جمالية كتابة المصحف وزخرفته وتذهيبه في مكتبتين محددتين.

وهناك إشارات متناثرة كثيرة في كتب أخرى تحدثت عن فنون الخط العربي وزخرفته، عُرضت منها نماذج نادرة. وأكثر ما عُرِضَ في الكتابين، وفي الأعمال الأخرى؛ إنما هي نماذج من المصاحف العربية التي كُتبت في المناطق العربية في مصر، والشام، والعراق، والمغرب، والأندلس، وكذلك نماذج من مناطق إسلامية مثل: إيران، ووسط آسيا، والأناضول، والهند.

غير أن الكتابة عن المصحف الصِّيني مباشرة، وإن جاءت عَـرَضـًا في الأعمال المنشورة، إلا أنها لم تُـفْـرَدْ بدراسة مستقلة، وهو ما يجعل الكتابةَ عنه أمراً شاقـًا نظراً لقلة المصادر العربية التي تناولت الموضـوع، ثم لعدم دقـة ما دَوَّنَهُ غيرُ العرب، وبخاصة الغربيين، ويحتاج التعرض لهذا الموضوع إلى البحث في أصل الخط العربي الصِّيني، ومن أين جاء؟ وكيف تَكَـوَّنَ؟، وما الفترة الزمنية التي تَـشَكَّـل فيها ليصبح على ما هو عليه اليوم؟

وعند استعراض الأدبيات القليلة التي تعرضت لهذا الموضوع، نجد تباينـًا في تحديد المرحلة الزمنية التي عرف فيها الصِّينيون الكتابة العربية، والمنطقة التي انطلق منها؛ فهناك من يذهب إلى أن الخط العربي الصِّيني نشأ في مدن جنوبي الصِّين، مثل: كوانزو وهنجزوا، جاء به التجار العرب في القرن السابع الميلادي[1]،وهذا الرأي لا تدعمه أية شواهد أو نقوش مؤرخة، ومن ثَمَّ فهو فرضية تحتاج إلى إثبات بالدلائل القاطعة. وهناك رأي آخر يقول: إن انتشار الإسلام في الصِّين كان من خلال طريق الحرير الذي كان يمر بمدن وسط آسيا إلى الصِّين، ولم يظهر تأثيره بشكل واضح إلا خلال الحقبة المغولية في القرن

(١) Centuries of Islamic Art, P. 18.

الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وهو ما يعني أن انتشار الكتابة العربية جاء من خلال هذا الطريق.

إنَّ الاهتمام بهذا الموضوع ينبع من خصوصية المكان التي انعكست على تميُّز المصحف في رسمه وزخرفته عن بقية المصاحف المعروفة في أقاليم العالم الإسلامي الأخرى، التي تكاد تتقارب في مشرقه باستخدام الخط الكوفي، وخط النسخ، أو الثلث، أو الريحان، أو النستعليق، وفي مغربه: بلاد المغرب والأندلس، حيث تميزت بخطها المغربي والأندلسي.

وإذا كان المصحف الشريف المدون في مشرق العالم الإسلامي ومغربه، قد لقي عنايةً بالغةً في تدوين تاريخه، واستعراض فنونه، وتقديم نماذج توضيحية منه؛ فإن مصحف الصِّين ظل بعيداً من ذلك، ولم يُكتب عنه غير شذرات متفرقة في بعض المصادر الأجنبية على وجه الخصوص، ومن ثَمَّ نستطيع القول بأن هناك حاجةً ملحةً إلى الكتابة عنه، لإبراز خصائصه ومكوناته، أسوة بمصاحف الأقاليم الإسلامية في المشرق والمغرب، وستكون هذه الدراسة خاصَّةً به، أُعْتمد فيها على نماذج قُدِّر لمعدها الاطلاع عليها، أو على مصورات لأجزاء منها.

العلاقة بين الإسلام والصِّين:

إن علاقة الإسلام بالصِّين قديمة تعود إلى عهد الفتوحات عندما استقر انتشار الإسلام عند حدود الصين بموجب اتفاق بين الدولة الأموية والإمبراطورية الصينية رسخ لمبدأ التجاور السلمي بينهما، ليكون الجانب التجاري ركيزتها الأولى عبر طريق الحرير في الشمال الشرقي، وعبر البحار من الجنوب، فتوافد

التجار العرب إلى مدن الصِّين الداخلية والساحلية، يحملون ما تحتاج إليه الصِّين من مواد تُنقل إليهم من المناطق العربية والإسلامية، ويعودون مُحملين بالبضائع العينية، وأهمها الحرير، والملابس، والأواني، والأعشاب. واستطاع أولئك التجار إدخال الإسلام إلى الصِّين، وأفلحوا في نشره بين السكان، لتتكون جيوبٌ إسلامية في بعض مدنه وأقاليمه، تنامت مع الزمن لِتُشَكِّلَ أقلياتٍ كبيرةَ العدد، أصبحت في حاجة ملحة إلى التعرف إلى العقيدة الإسلامية، مما دفع بعضهم إلى القيام بالرحلة إلى البلاد الإسلامية لدراسة العلوم الشرعية فيها، كما بادر علماء مسلمون بالرحلة إلى الصِّين لتعليم مبادئ الإسلام، ونشر ثقافته هناك، ويلوح أن المسلمين في الصِّين لم يندمجوا في أهل البلاد إلا منذ نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، فقد كانوا قبل سقوط أسرة «يوان» المغولية (١٢٧٧-١٣٦٧م)، يُحسبون جاليةً أجنبيةً؛ بينما أصبحوا في عصر أسرة «منج» (١٣٦٨-١٦٤٢م)، أقرب إلى الصِّينيين أنفسهم...، وضعف اتصالهم ببني دينهم خارج الصِّين، فاختلطوا بسائر مواطنيهم، واتخذوا عاداتهم وملابسهم، ووصل بعضهم إلى أسمى المناصب بين موظفي الدولة، وشملهم الأباطرة برعايتهم، وسمحوا لهم بتشييد المساجد العديدة في أنحاء البلاد [١].

نسخ المصاحف:

أدى النمو الكبير في أعداد المعتنقين للإسلام في الصِّين إلى ضرورة توفير القرآن الكريم لهم، لأنه المادة الأساسية للتعبد، فحُملت إليهم المصاحفُ المنسوخةُ في الأقطار الإسلامية، لكنها لم تكن كافية لسد الحاجة إلى

(١) الصِّين وفنون الإسلام، ص١٧.

الكتاب الكريم، وهو ما أدى إلى قيام صينيين ملمين باللغة العربية بكتابة المصحف ونسخه في موطنهم الأصلي: الصِّين. وقد اخْتُلِفَ في تحديد المنطقة المؤثرة التي أنتجت المصحف المحلي: هل هي التخومُ المجاورة للصين في الشمال الشرقي؟، أم هي تلك المحاذيةُ لجنوبه؟، أم السواحلُ التي استقر فيها بعض التجار العرب المسلمين؟

واعتمادًا على المصادر الصِّينيَّة المعربة، فإن أقدم مصحف كُتب في الصِّين هو المحفوظ حاليًا في مسجد دونغسي في بكين، نَسَخَهُ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن سراي، سنة ٧١٨هـ (١٣١٨م)، «وهي أقدم نسخة اكتُشِفَتْ في الصِّين حتى يومنا هذا»[١].

وتقع هذه النسخة في مجلدين بمقاس ٣٣× ٥ ,٤٧ سم، كُتبت بخط نسخ سميك، ولَكِنْ ثَمَّةَ ثلاثُ صفحاتٍ من المجلد الأول مكتوبةٌ بخط مغاير للأصل، ومن الواضح أنها أضيفت في وقت لاحق، بعد أن تمزقت أو بليت الصفحات الأصلية[٢].

وفي دراسة نشرها هواين في موقع (الصِّين اليوم)، يذكر أنه كُـتِبَ في نهاية هذه النسخة من المصحف: «أحمد الله أن وفقني في إنجاز هذا العمل الجليل بعد سـنوات مـن الجهود في مدينة سراي»[٣].

وواصل هواين الحديث عن هذا المصحف، فقال: اختلفت آراء العلماء في

(١) جين يوان، إبراهيم فنغ. «الإسلام في الصِّين»، تعريب: محمود يوسف لي هواين، بكين: (دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٩١م)، ص١٠٨.
(٢) هواين، ص١٢٩.
(٣) السابق، ص١٢٩.

تحديد هوية السيد سراي؛ فمنهم من قال: إنه عالم مسلم قطن شمالي الصِّين، وسافر إلى مدينة سراي في تركيا طلبًا للعلم، وهناك أنجز نسخ المصحف، وآخرون يعتقدون أنه من مواليد مدينة سراي بتركيا، وأتم عمل نسخ المصحف بالصِّين، لكنه أراد التعبير عن شوقه إلى موطن أسلافه، فذكر مدينة سراي التركية في نهاية نسخته. ويلاحظ أن السيد سراي استخدم قلم الريشة الصِّيني الخاص في كتابة الكلمات ذات الحجم الصغير، واستخدم خط النسخ كخط أساسي في هذه النسخة، ولكنه متأثر بخط المحقق أيضًا، كما أنه مندمج مع الخط الصِّيني التقليد[١].

وقد توالى نسخُ المصحف بعد ذلك في فترات مختلفة.

ولا نجد أية إشارة عن مصاحف كُتبت في فترة قريبة من الفترة التي نُسخ فيها مصحف مسجد دونغسي. وفي عهد أسرة «تشينغ» التي حكمت الصِّين من ١٦٤٤ إلى ١٩١١م (١٠٥٤-١٣٢٩هـ) نُسِخَ مصحفٌ توزع على ثلاثين مجلداً، مغلفة كلها بالحرير الأصفر. وأوراق هذا المصحف جميلة جدّاً، وهو مكتوب بالذهب، ويقال إن قيمة الذهب المستعمل في كل مجلد تبلغ أَلْفَيْ يوان تقريبًا، وفي رأي إبراهيم فنغ، وجين يوان أن هذا المصحف «هو الأروع من نوعه في الصِّين، وقد يكون من فرائد المصاحف المنسوخة في العالم»[٢].

وهناك مصحف آخر محفوظ في مسجد يانتشانغ في بكين، يقع في ثلاثين مجلداً كُتِبَ بالخط العربي الصِّيني، وهو بمقاس ٢٦×١٩,٥ سم، ولم يُشَرْ

(١) هواين، ص١٢٩.

(٢) جين يوان، إبراهيم فنغ. «الإسلام في الصِّين»، ص١٠٩.

إلى تاريخ نسخه[١]؛ غير أنَّ مصدرًا صينيًّا أعاده إلى عهد أسرة تشينغ (١٦٤٤-١٩١١م)، ووُصِفت النسخة بأنها:

كُتبت بالقلم الخيزراني، وأسلوب خطها قوي دقيق، وكلماتها موزعة في تناسق، فتبدو نصوصها كأنما نُسخت دفعة واحدة، كما أن كُلاً من أسلوب نسخها، ونظامه بديع، إذ كُتبت نصوصها بالحبر الأسود، وعلاماتها بحبر الزنجفر، وجميع الحروف والكلمات والعلامات فيها واضحة ودقيقة، وفي رأس كل صفحة أدعيات مناسبة وجميلة، تدل على مستوى الناسخ العالي في اللغة العربية[٢].

ومن المصاحف المحفوظة في مساجد الصِّين، مصحفٌ كُـتب «قبل أكثر من ثلاثمئة سنة، وتتجلى روعة هذه النسخة في أنَّ خطوطها النسخية انسيابية من الألف إلى الياء، وليس هذا فقط، بل مزخرفة بالرسوم الذهبية اللون، ومتون القرآن الكريم محاطة بالتفاسير الميسرة باللغة الفارسية على أطراف صفحاته، وتعتبر هذه النسخة من روائع القرآن الكريم»[٣].

ومن المصاحف الصِّينيَّة المتميزة جزءٌ من مصحف يبدأ بالآية ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [سورة النساء:١٤٨]، زُيِّنَتْ صفحةُ الغلاف بزخارفَ ونقوشٍ مذهَّبةٍ في وسطها دائرةٌ كُتب داخلها ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بالخط العربي الصِّيني، كما زُيِّنَتْ الصفحتان الأوليان

(١) السابق، ص١٠٩.

(٢) يوان، شيو. «المسلمون الصِّينيون»، أسئلة وأجوبة، (بكين: دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٩١م)، ص١٨١-١٨٢.

(٣) هواين، ص١٢٩-١٣٠.

بإطار مزخرف بالذهب، وكُتب في أعلاهما ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا﴾ [سورة الواقعة:٧٩] على الصفحة اليمنى، ﴿ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ على الصفحة المقابلة، والزخرفة على صفحة العنوان والصفحتين التاليتين اختلط فيها الفنُّ العربيُّ الإسلامي مع الفنِّ الصِّينيِّ.

كما زُخرِفَتْ الصفحتان الأخيرتان من المصحف برسوم نباتية، وينتهي الجزء بقوله تعالى: ﴿أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [سورة المائدة:٨٢]. وكتب المصحف على ورق ترابي بخط عربي صيني معتاد، ودُوِّن في آخره: «كتبه رشاد بن أهاما في يونان من ملك الصين سنة تسعين وثمانمائة»[(١)]، ويبدو أنَّ تاريخ النسخ أحدث مما أُشير إليه هنا، وقد يكون الناسخ الذي أورده نقله عن نسخة الأصل، والنسخة مجلَّدةٌ تجليدًا متقنًا وعلى وجه الجلدة وظهرها ختمٌ دائريٌّ كُتِبَ داخله ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

وهناك أيضًا جزءٌ من مصحفٍ أوَّلُهُ ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [سورة المائدة:٨٣]، والصفحتان الأوليان مزخرفتان على أرضية مذهبة مع ألوان هي الأحمر والأزرق تشكل إطارًا كُتِبَتْ داخله الآيات، والزخرفة غاية في الجمال، وهي زخرفة نباتية مع تشكيلات في المستطيلات والمربعات المتكونة من الأشكال النباتية.

(١) ضمن مجموعة خاصة.

ويتكون الإطار من ثلاث محددات من ثلاثة جوانب، أمَّا الجانب الرابع وهو الأيسر للصفحة الأولى والأيمن للصفحة الثانية منهما ضمن حدٍّ واحدٍ، وينتهي المخطوط بقوله تعالى: ﴿وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١١٠][(١)].

والملاحظ أنَّ المخطوطتين يغلب على زخرفتهما الطابع الصِّيني المميز في الزخرفة والتزويق، وهما غاية في الدقة، والمصحفان ضمن مجموعة خاصة.

وهناك مصاحف صينية محفوظة في مكتبات غربية، منها مصحف يعود إلى القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري) مكون من ثلاثين جزءاً، في كل صفحة ثلاثة أسطر محاطة بإطار مُذَهَّبٍ فيه زخارف نباتية، وهو محفوظ حاليّاً في المكتبة البريطانية برقم (٤٠١٥٢٥٦/ ١)[(٢)]، ومصحف آخر من الفترة نفسها محفوظ في المكتبة البريطانية برقم (٤٠١٥٥٧١) يقع أيضاً في ثلاثين مجلداً، أحيطت بعض صفحاته بزخارف يبدو عليها التأثير الصِّيني في غاية الوضوح، استُخدمت فيها الألوان الأحمر والذهبي والأزرق.

ومن أجمل المصاحف الصِّينيَّة المحفوظة في المكتبة البريطانية مصحفٌ كُتب في القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري) بالخط العربي الصِّيني، جاءت الآيات في صفحاته المزخرفة على ثلاثة أسطر، مُحاطة بإطار مستطيل من الأعلى والأسفل، زُخرف على نحو دقيق، وفي داخل كل مستطيل دوائر وأنصاف دوائر مرتبطة بشكل بيضاوي، استُخدمت فيها ألوانٌ متناغمةٌ

(١) ضمن مجموعة خاصة.

(٢)Baker, P. 83

من الأخضر والأزرق والأصفر والأحمر، في حين جُعل الإطارُ من الجانبين على أرضية ذهبية، وقد تناثرت عليها أشكال شمسية، وخطوط ملتوية، مع لسانين يمتدان إلى اليمين، ودوائر في الأعلى والأسفل، وقد كُتب في الأعلى من الجهة اليمنى ﴿لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ [سورة غافر:٦١] وفي الأسفل ﴿ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ﴾ وجُعل في الوسط نصف دائرة كُتب داخلها (الجزؤ)، وأحيطت بزخرفة بلون ذهبي على أرضية سوداء، وفي الجانب الأيسر كُتب داخل دائرة مذهبة في الأعلى ﴿ٱلۡوَٰحِدِ﴾ ٨٩ وفي الأسفل ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ مع نصف دائرة في الوسط كُتب داخلها (الخامس)، وهذه النسخة رقمها (١٥٦٠٤)[١].

ومن المصاحف الصِّينيَّة المحفوظة في مكتبات خارج الصِّين، مصحفٌ من القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) كُتب بخط النسخ العربي الصِّيني، في كل صفحة خمسة أسطر، وهو محفوظ في مكتبة تشستربتي في دبلن بإيرلندا[٢].

وقد عُرضت في مزادات التحف والآثار مجموعة من المصاحف الصِّينيَّة، منها مصحف عُرض في مزاد فرنسي، كُتب في القرن السادس عشر الميلادي (العاشر الهجري)[٣]، احتوت بدايته على صفحتين متقابلتين فيهما سورة الفاتحة، كُتب في كل صفحة ثلاثة أسطر، بخط نسخي صيني متقن. الفواصل مذهبة، والإطار مستطيل عريض في الأعلى والأسفل، ودقيق من الطرفين الأيمن والأيسر، مزخرف بأشكال هندسية متداخلة، يختلط فيها اللون الأحمر

(١) Ibd, P.85، اللوحة رقم (١) في الملحق.
(٢) James, David, P.108، اللوحة رقم (٢) في الملحق.
(٣) اللوحة رقم (٣) في الملحق.

بالذهبي، ثم فاصل بلون أزرق، وعقبه إطار دقيق يحوي الصفحتين، زُيِّـنَ بخطوط ليِّنة مترابطة بلون مذهب على أرضية زرقاء داكنة تميل إلى السواد، وفي رأس الإطار على الصفحتين نصف دائرة مدببة من الأعلى.

كما عُرض جزءٌ من مصحف من القرن السابع عشر الميلادي (الحادي عشر الهجري)[١]، كتب بخط نسخي صيني، في كل صفحة ثلاثة أسطر باللون الأسود داخل إطار مستطيل، عريض من الأعلى والأسفل، دقيق من الجانبين، في أعلى الإطار مستطيل على أرضية حمراء، زُيِّنت بوريقاتٍ مذهبةٍ مع حوافَّ زرقاء، وفي أسفل الإطار مستطيل أيضـًا زُخْرِفَ بوريقاتٍ جميعها مذهبةٌ على أرضية ذهبية، أمَّا الجوانب فقد زُخرفت بخيوطٍ مترابطةٍ مذهبةٍ، ثم فراغٌ مذهبٌ، وعقبه زخرفة إسلامية تُشَكِّـلُ إطاراً على الصفحتين وبينهما ورقتان في الوسط ومستطيلان في الأعلى والأسفل باللون الأخضر.

ومصحف آخر من القرن السادس عشر أو السابع عشر الميلادي (العاشر، أو الحادي عشر الهجري)[٢]، كُتبت الآيات فيه داخل إطارين عريضين من الأعلى والأسفل، وأقل عرضـًا من الجانبين، وتحتوي الصفحة المزخرفة على ثلاثة أسطر. وفي المستطيل الأعلى من الإطار نصف دائرة مقوسة في الوسط، ونصف دائرة أخرى في الأسفل، وتختلط الألوان بين الأحمر والأزرق والذهبي، تناثرت عليها زخرفة إسلامية تتشكل من وُريدات وزخارف نباتية.

(١) اللوحة رقم (٤) في الملحق.
(٢) اللوحة رقم (٥) في الملحق.

وعُرض جزءٌ من مصحفٍ من القرن الثامن عشر الميلادي (الثاني عشر الهجري)، في أحد المزادات[١]، كُتب بخط النسخ الصِّيني بالحبر الأسود، والفواصل بالحمرة، وجُعلت الأسطر الثلاثة داخل إطار متساوي الضلعين القائمين، وجاء الضلع الأعلى واسعًا والضلع الأسفل يماثل الطرفين، ويمتد من المستطيل لسانٌ في الأعلى وآخرُ في الأسفل، وفي الوسط نصف دائرة مدببة الأطراف، وقد زُخرف الإطار بأشكال هندسية نُثرت عليها ورود حمراء، ويقع هذا الجزء في ٦٦ صفحة بمقاس ٢٨×٥ ,١٩ سم.

كما عُرض في أحد المزادات مصحفٌ من القرن الثامن عشر الميلادي (الثاني عشر الهجري) أيضًا[٢]، جُعلت إحدى صفحاته داخل إطار مستطيل ملون بالذهب، زُخرف بخطوط متداخلة، يتشكل من نصفَ دائرةٍ تنطلق منها وُرَيْقَاتٌ ملونة، كما رُسمت على الجانب الأيمن من الإطار أنصاف دوائر ثلاثة: الوسطى منها تشبه نصف الدائرة التي رُسمت في أعلى الإطار.

مصحف أمة الله بنت راشد:

ومن أهم المصاحف التي بيعت في مزاد بوهنامز، الجزء الثاني من مصحف كتبته أمة الله نور العلم بنت راشد في خان بليق (بكين) سنة ١٠٥٠هـ (١٦٤٠م)[٣]. يُعَدُّ من أكثر المصاحف تعبيراً عن التناغم الفني بين الخط العربي الصِّيني والزخرفة الصِّينيَّة في إعداده خطّاً وزخرفةً وهذا ما جعل منه قطعةً فنيةً نفيسة، ويقع هذا الجزء في ٢٣٠ ورقة، في كلِّ صفحةٍ أحد عشر سطراً بمقاس

(١) اللوحة رقم (٦) في الملحق.
(٢) اللوحة رقم (٧) في الملحق.
(٣) اللوحة رقم (٨) في الملحق.

٢٨٠×٢٠٠ مليمتر، كُتب بخط النسخ الصِّيني، وزُخرفت الجوانبُ في بداية هذا الجزء بورد أحمر اللون، كما جُعِلَتْ في أسفله وردةٌ حمراءُ كبيرةٌ، تحف بها أوراقٌ خُضْرٌ، كما جُعل في الجانب الأيمن من الإطار وردةٌ حمراءُ مع عروق تنطلق منها ورودٌ في بداية تفتحها، ورُسِمَ في أعلى الصفحة من اليمين خارج الإطار شكلُ بناءٍ صينيٌّ.

وتعود أهمية هذا القسم من المصحف، إلى أنه كُتب بخط امرأة، وهو أمر نادر في كتابة المصاحف بشكل عام، وأن زخرفته تعكس بوضوح النمطَ الزخرفيَّ الصِّينيَّ مع تأثر بفن الزخرفة العربية في المستطيل الأعلى من الإطار.

وليس لهذا الجزء من المصحف مثيل فيما وقفنا عليه من المصاحف الصِّينيَّة، كما أنه يخالف العادة التي سار عليها كُتَّاب المصاحف الصِّينيَّة من حيث عدد الأسطر في الصفحة.

المصحف الصِّيني المحفوظ في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

وإذا انتقلنا إلى المصاحف الموجودة من هذا النوع في مكتبات المملكة، نشير إلى مصحف محفوظ في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. نسخ على ورق سميك – في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً (الثامن عشر الميلادي) – في مجلدين بمقاس ٢,٣٤×٢٤ سم. في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، مع هامش عريض بمقدار ٦ سم في الجانب الأيمن من الصفحة اليمنى، والجانب الأيسر من الصفحة اليسرى، وهامش أقل عرضاً من الأسفل والأعلى. كُتب بحبر أسود ثقيل بحروف كبيرة، وكُتبت أسماء السور وعدد

الآيات باللون الأحمر مع تعليقات وشروح بالعربية، ولغةٍ أخرى قد تكون من لغات وسط آسيا بحروف صغيرة بعضها بين السطور، وأخرى على الهوامش. يخلو من الزخرفة والتزويق، مع اهتمامٍ بتناسق الأسطر، وعنايةٍ بتشكيل الآيات القرآنية[1].

ولم يشر في نهايته إلى تاريخ النسخ، واسم الناسخ، ويحتوي هذا المصحف على كتابات صينية في أوله على ورقة من مصحف آخر جُعلت بِطانةً للتجليد، كما نجد كتابة صينية على ورقة في آخر المصحف، تحتوي على آيات قرآنية.

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ هذا المصحف يقترب في رسم حروفه من مصحفٍ نُسِخَ في إيران في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي).

المؤثر الإسلامي في المصحف الصِّيني:

إنَّ النظرة الدقيقة في المنتج الصِّيني من المصحف الشريف، تُظْهِرُ تأثُّرَ زخرفته بالزخرفة العربية التي شاعت في تزيين المصاحف واعتمادها على فن الرَّقْش، وهو الفنُّ العربيُّ الإسلاميُّ الأصيلُ، الذي يُعْتَمَدُ فيه على الأشكال الهندسية والنباتية، وتداخلهما في تحلية المصحف؛ مع الاستعانة بتشكيل الألوان على نحوٍ يضفي قيمةً جماليَّةً أخَّاذةً بعيدةً كلَّ البعد من التصاوير لذوات الأحياء من إنسان وحيوان. وهناك مصاحف صينية تتفق زخرفتها تماماً مع مصاحف مشرقيَّةٍ ومغربيَّةٍ، كان عمدة زخرفتها فنَ الرَّقْش، وبخاصة في بدايات المصاحف، وكذلك في أوائل السور.

(١) مصحف محفوظ في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، اللوحة رقم (٩) في الملحق.

وللتحقُّقِ من التأثير الإسلامي على زخرفة المصحف الصِّيني، نقف على صفحات من مصاحف مغربية[١]، حُـفَّـتْ جوانبها بفن الرَّقْش، وما هو عليه من تداخل بين الأشكال الهندسية والنباتية، واستخدام الألوان المتجانسة، كما أن أسلوب كتابة أسطر محددة على الصفحة المزخرفة – وهي عادة ثلاثة أسطر– أمر معروف في كتابة المصاحف عند المشارقة والمغاربة، وَوُجِدَ نظيرُها في المصاحف الصِّينيَّة، بل نجد هذا الأسلوب قد تحول إلى سمة بارزة في المصحف الصِّيني الذي اعتمد في كثير من مخطوطاته على الاكتفاء بأسطر ثلاثة في كل صفحة مزخرفة[٢].

أمَّا الخط فإنه يمثِّل مُشكلةً عند الرغبة في معرفة المصدر الذي اعتمد الصِّينيون مضاهاته، وبالبحث في المصاحف المدونة والمكتوبة في المشرق والمغرب، لا نجد تماثلاً بين خطوطها وبين الخط الذي اخْـتُصَّ به الصِّينيون، ولعل أقرب نموذج يمكن أن نَـعُـدَّهُ المؤثرَ في الخط الصِّيني، هو الخط العربي الذي استُخدم في شرق العالم الإسلامي، وكُتب به بعضُ المصاحف، وهو خطٌّ نسخيٌّ يتميز بالسماكة والإمالة، وعنه انبثق أيضـًا الخط البهاري، الذي كُتب به بعضُ المصاحف في الهند[٣]، ولعل مما يؤكد ذلك وجود صفحة من مصحف كُـتب في القرن الثامن الهجري (الثالث عشر الميلادي)، بالخط المشار إليه، وهو خطٌّ سميكٌ كتب به جزءٌ من آية أولها: ﴿كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

(١) شبوح، إبراهيم. «من نفائس دار الكتب الوطنية التونسية –١– المخطوط»، تونس: (الوكالة القومية لإحياء واستغلال التراث الأثري والتاريخي، ١٩٨٩م). ص١٦، اللوحتان (١٠، ١١) في الملحق.

(٢) (Sotheby's, Art of the Islamic World, London, 30 April 2003)، اللوحة رقم (١٢) في الملحق.

(٣) Arberry, Arthur, plate48، اللوحة رقم (١٣) في الملحق.

[المَائِدَة ٣٨] على ثلاثة أسطر، وعند مقارنة هذا الخط بخطوط المصاحف الصِّينيَّة والبهارية، نلاحظ تقاربًا في رسم الحروف على نحو واضح. ولعل هذا الخط كان الأنموذج الذي طوره الصِّينيون ليتحول - فيما بعد - إلى خط فريد في نوعه، لا يمكن للعين أن تخطئه عند النظر إليه، ومن ثَمَّ نسبته يقينًا إلى الصِّين[١]. وقد استُخدم هذا الخطُّ في الكتابة على الجدران والأسطوانات في بعض المساجد الصِّينيَّة، كما هو الحال في المسجد الكبير في شيان عاصمة الصِّين القديمة، الذي لا يعرف على وجه الدقة تاريخُ بنائه، وإن كان السائد معلومة غير دقيقة، وهو أنه بني قبل ١٣٠٠ سنة[٢]. نقشت الآيات القرآنية على جدرانه حفرًا على الخشب، لا تختلف طريقة رسم الحروف عن المعمول بها في كتابة المصاحف، بل هي متطابقة معها. والملاحظ أن كل مجموعة من الآيات تنتهي بإطار مستطيل كُـررت عليه كلمة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» تعقبها زخارف داخل إطار رقيق، ثم ترجمة للآيات المدونة إلى اللغة الصِّينيَّة[٣].

تصيين الخط والزخرفة العربيين:

مع مرور الزمن استطاع الصِّينيون تكوين خط عربي مستقل خاص بهم، كتبوا به المصاحف والرقاع، وهو خط سميك تكثر فيه الإمالة، كما أوضحنا من قبل، يُكتب عادة بالحبر الأسود بقلم سميك، ويُشَكَّلُ على نحو يبدو فيه التَّأَثُّرُ بالكتابة الصِّينيَّة المعتمدة على الحروف التصويرية، كما أن الزخرفة تحولت إلى زخرفة مستمدة من البيئة الصِّينيَّة، على نحو واضح، مع وجود تأثير بسيط للزخرفة الإسلامية المستوردة

(١) اللوحة رقم (١٤) في الملحق.
(٢) هواين، ص٣٩.
(٣) اللوحات (١٥، ١٦، ١٧) في الملحق.

من العالم الإسلامي.

ويظهر التصيين في الخط العربي على نحو واضح في مجموعة من اللوحات القرآنية؛ منها لوحة مفردة طويلة[١]، كُتبت عليها البسملة على نحو متداخل تصعب قراءته، فكلمة «بسم» خطت بطريقة متعرجة تبدأ بقوس من الأعلى يعبر عن حرف الباء، ثم تقوس لينطلق خطٌّ آخرُ يمثل السين، ثم تقوس ليبدأ الحرف الأخير وهو الميم، وكُتب لفظ الجلالة «الله» في وسط الشكل الذي يعبر عن «بسم»، ثم تتداخل كلمتا «الرحمن الرحيم»، وجميعها بخط نسخي بحبر أسود ثقيل. وفي لوحة ثانية عرضية كُتبت البسملة أيضاً بطريقة متداخلة تبرز كلمة «الله» في وسطها من الأعلى، وفي أسفلها على امتداد السطر كلمة «بسم» وعلى سطرين أعلاه كلمتا «الرحمن الرحيم»[٢].

وفي لوحة ثالثة طولية، كُتبت البسملة بخط سميك بحروف عربية متصينة من الأسفل إلى الأعلى[٣]، وفي لوحة حديثة خُط عليها التعويذة «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» على نحو إبداعي شكل فيها الخط العربي على النموذج الصِّيني فجعل في الأعلى رمز الشمس وبداخله كلمة «بالله» وكلمة «بالله» على شكل عامود يحمل الشمس، على طرفيها من اليمين كلمة «أعوذ» ومن اليسار كلمة «من»، وارتكز العامود الذي تكونت منه كلمة «بالله» على قاعدة هي «الشيطان الرجيم»، وهذه اللوحة تُعَدّ من النماذج التي أغرقت في التصيين[٤].

(١) اللوحة رقم (١٨) في الملحق.
(٢) اللوحة رقم (١٩) في الملحق.
(٣) اللوحة رقم (٢٠) في الملحق.
(٤) اللوحة رقم (٢١) في الملحق.

أمَّا التأثُّرُ بالزخرفة الصِّينيَّة، فيتبيَّن بوضوح في المصحف الذي كتبته أمة الله بنت راشد، حيث استُخدمت التوريقاتُ والوُرَيْدَاتُ بحجم كبير، ورُسِمَ في أعلى الصفحة من اليمين شكلُ بيتٍ صيني. وهذا النمط لا نجد له مثيلاً في المصاحف التي زُخرفت في مناطق العالم الإسلامي شرقيِّهِ وغربيِّه.

ويعد الخطاط الصِّيني المعاصر الحاج نور الدين من أشهر الذين استخدموا الخط الصِّيني، وبرعوا في الكتابة به، ويؤكد ذلك جملة كبيرة من أعماله الفنية التي ضمَّنها آيات من القرآن الكريم بأسلوب مميز رسَّخ فيه تصيين الحروف العربية بحيث جاءت تماثل الرمور الصِّينيَّة، وضمن كتابه «مختارات من الخط العربي بالأسلوب الصِّيني» جملة من لوحاته، منها لوحة كتب عليها «بسم الله الرحمن الرحيم، وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا منها من كل زوج كريم»، جعل مركزها البسملة، وفرَّع منها وريقات جعل على كل ورقة كلمة من الآية الكريمة[١]، وحملت لوحة أخرى قوله تعالى: «ادخلوها بسلام آمنين»[٢]، ومن أكثرها إغراقاً في التصيين لوحة كتب عليها البسملة بحبر أسود سميك على ورق بلون «بيج»[٣]، وأخرى ضمَّنها الفاتحة بخط برع في تصيينها كتبها على لوحة أرضيتها بلون أخضر فاتح[٤]، ولوحة ثالثة كتب عليها البسملة بحبر أسود سميك على ورق بلون «البيج»، يكاد يجزم من يطالعها بأنَّ ما كُتب عليها رمور صينية تُقرأ من الأسفل إلى الأعلى[٥].

(١) اللوحة رقم (٢٢) في الملحق.
(٢) اللوحة رقم (٢٣) في الملحق.
(٣) اللوحة رقم (٢٤) في الملحق.
(٤) اللوحة رقم (٢٥) في الملحق.
(٥) اللوحة رقم (٢٦) في الملحق.

خاتمة

ما نخلص إليه في نهاية هذه الورقة: أنَّ المصحف الصِّيني تميز بخط تَفَرَّد به النُّسَّاخُ الصِّينيون، يقترب في مجمله من خط النَّسخ. ولعلَّ هذا الخط استُقي من الخط العربي الذي استُخدم في وسط آسيا، وهو رأي أقرب إلى الصواب لقرب المنطقة من الصِّين، ولوجود علاقة وثيقة بين المسلمين الصِّينيين ومسلمي آسيا الوسطى، كما شاع في العصر الحديث تصْيين الحروف العربية وكتابتها على نحو يقترب من الرموز الصِّينيَّة، وينتشر هذا النمط في لوحات قرآنية لخطاطين صينيين، من أشهرهم الحاج نور الدين.

أمَّا الزخرفة فهي على نمطين، **الأول**: منقول من أشكال زخرفية في مصاحف كُتبت داخل أقاليم العالم الإسلامي، وهي التي تُـؤَطَّـرُ عادة بزخرفة مستمدة من الرَّقْشِ العربي مع وجود عناصر من الزخرفة الصِّينيَّة التقليدية فيها، **والآخر**: زخرفة صينية كاملة لا تضاهيها أشكال الزخرفة المعتادة في المصاحف المنسوخة في أقاليم العالم الإسلامي، وتُعَدّ الزخرفة التي استخدمت في المصحف الذي نسخته أمة الله بنت راشد أبرز مثال لها.

ملحق

اللوحة رقم (١)

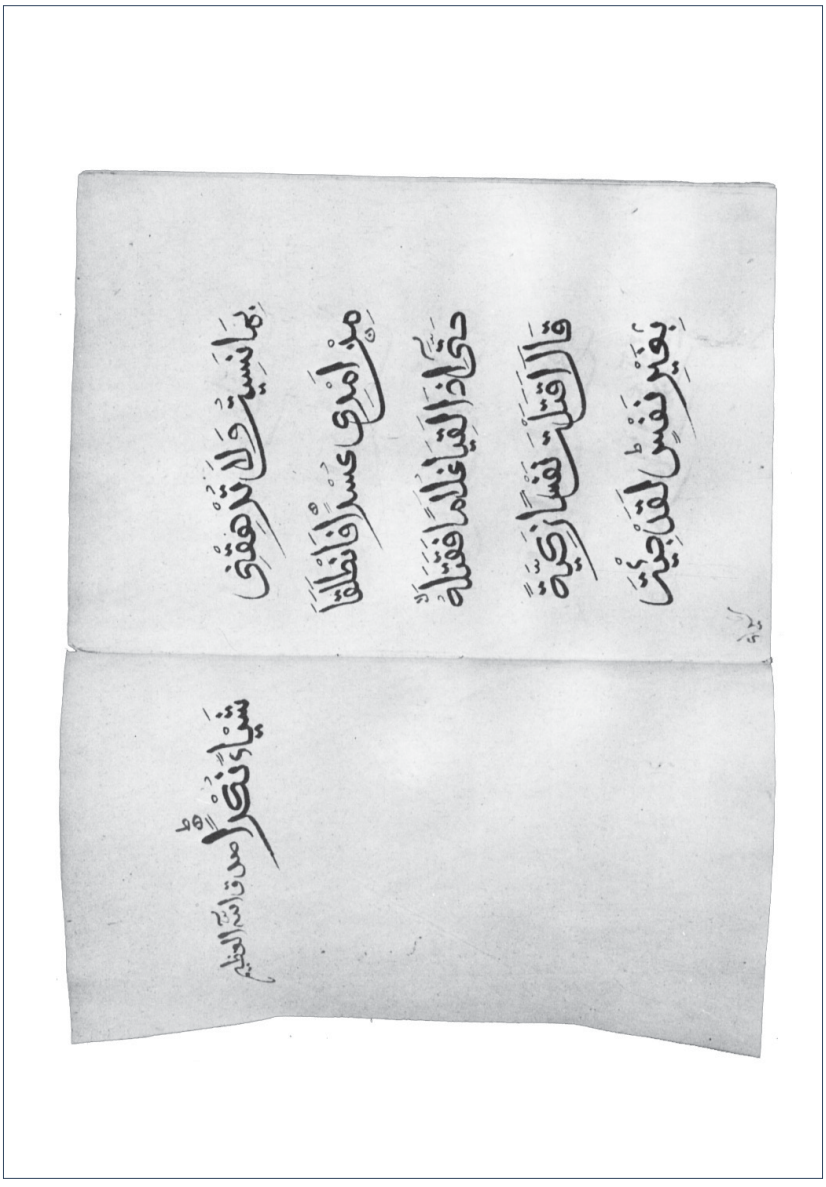

اللوحة رقم (٢)

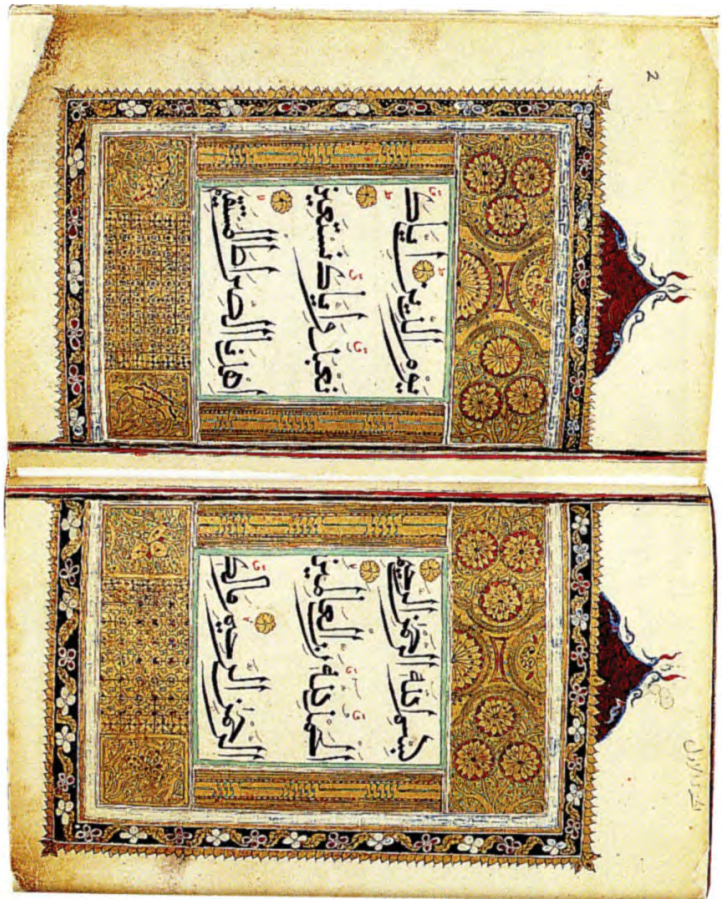

اللوحة رقم (٣)

اللوحة رقم (٤)

اللوحة رقم (٥)

اللوحة رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين
امين

اللوحة رقم (٧)

قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال
ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا فانطلقا
حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا

اللوحة رقم (٨)

سورة الفاتحة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين
يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة
هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم

اللوحة رقم (٩)

اللوحة رقم (١٠)

اللوحة رقم (١١)

اللوحة رقم (١٢)

اللوحة رقم (١٣)

اللوحة رقم (١٤)

اللوحة رقم (١٥)

اللوحة رقم (١٦)

اللوحة رقم (١٧)

اللوحة رقم (١٨)

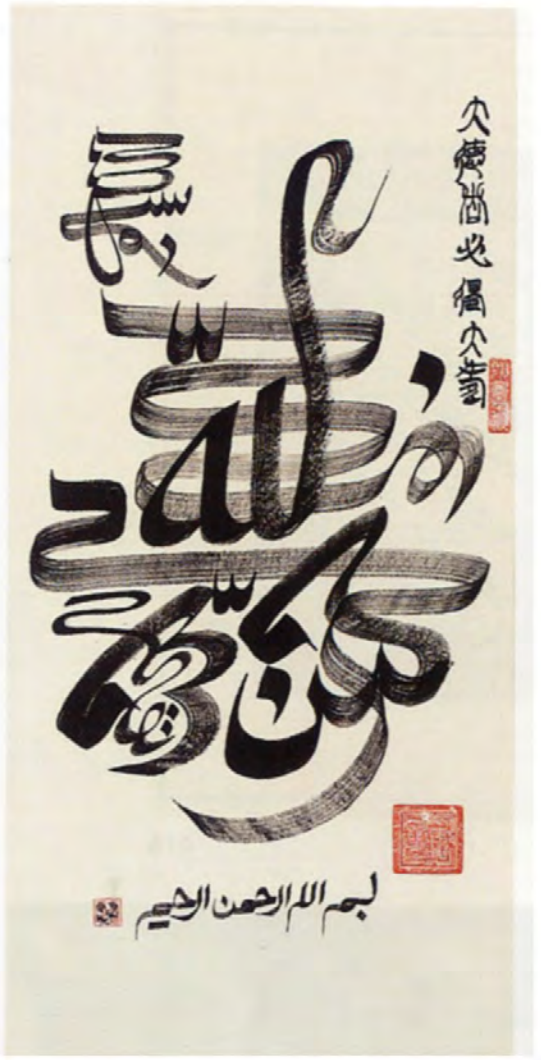

اللوحة رقم (١٩)

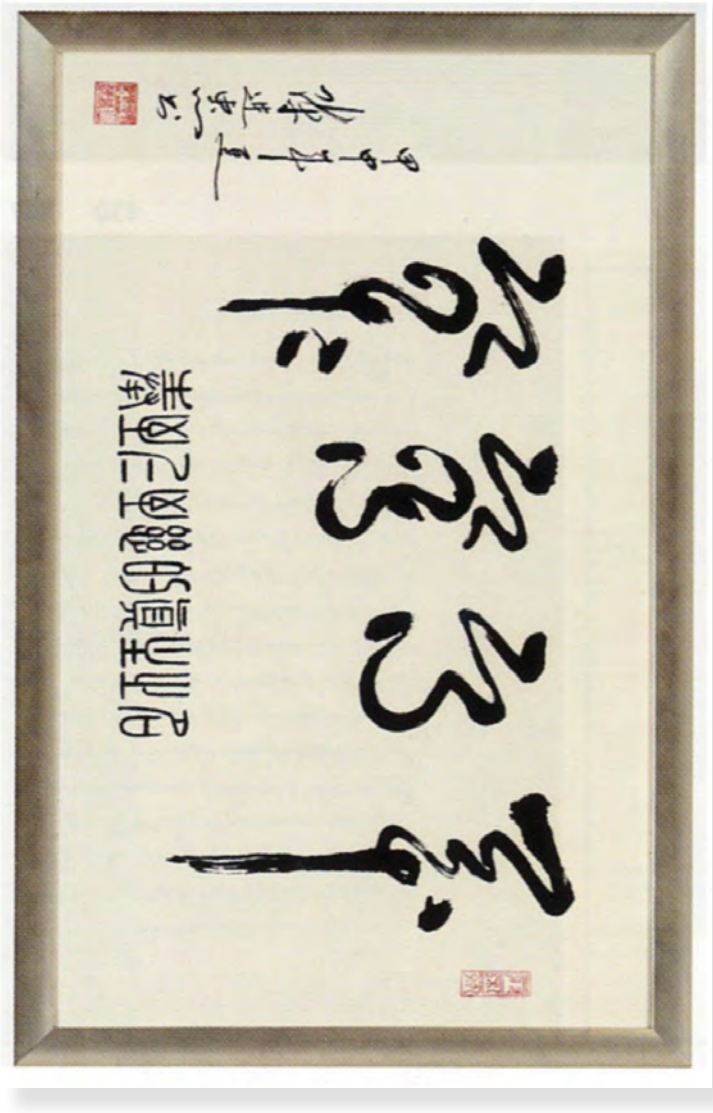

اللوحة رقم (٢٠)

اللوحة رقم (٢١)

اللوحة رقم (٢٢)

اللوحة رقم (٢٣)

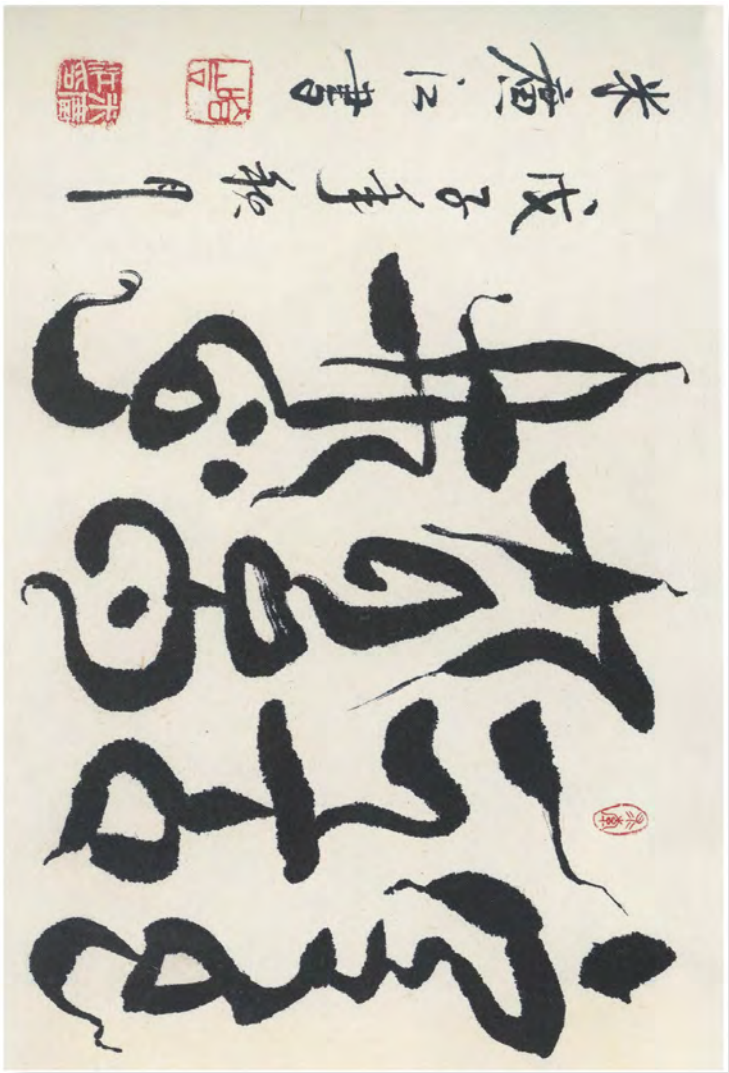

اللوحة رقم (٢٤)

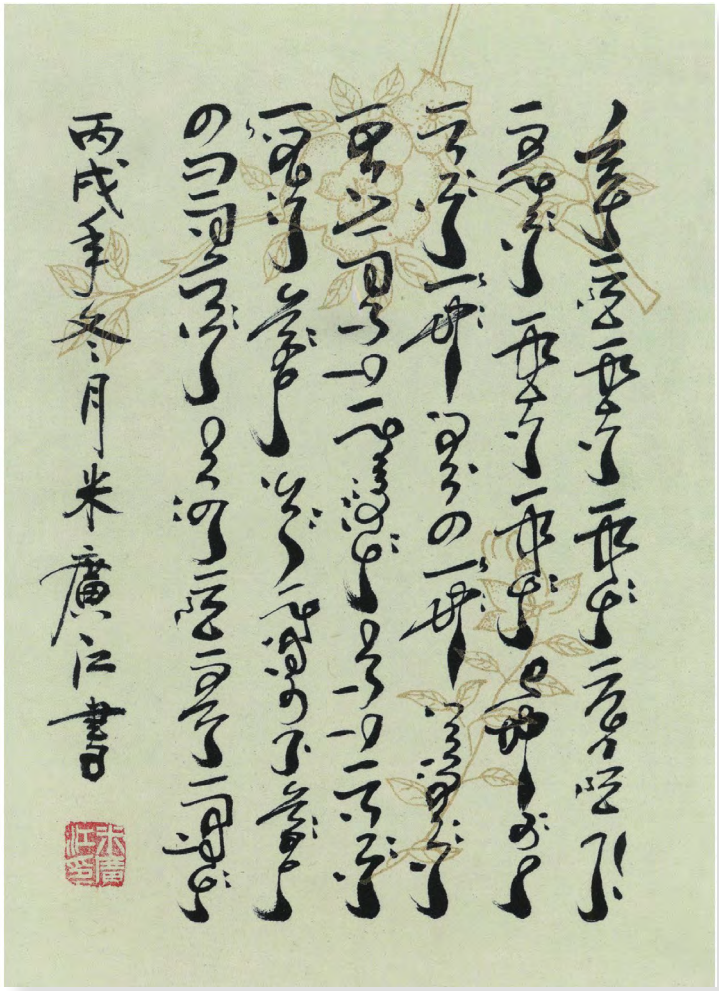

اللوحة رقم (٢٥)

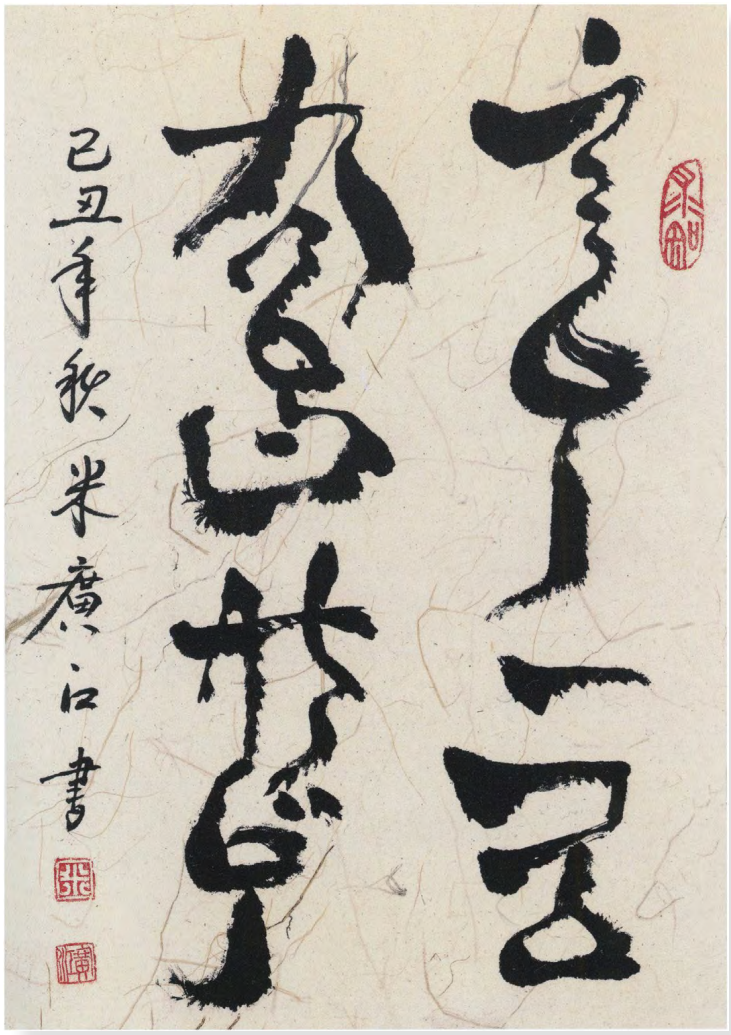

اللوحة رقم (٢٦)

المصادر والمراجع

جين هوي، يوسف تشن «نسخ نادرة للمصحف الشريف في الصِّين»، الصِّين اليوم، موقع على الإنترنت.

جين يوان، إبراهيم فـنغ. «الإسلام في الصِّين»، تعريب: محمود يوسف لي هواين، بكين: (دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٩١م).

شبوح، إبراهيم. «من نفائس دار الكتب الوطنية التونسية -١- المخطوط»، تونس: (الوكالة القومية لإحياء واستغلال التراث الأثري والتاريخي، ١٩٨٩م).

الصِّين اليوم: موقع على الإنترنت.

حسن، زكي محمد. «الصين وفنون الإسلام»، (القاهرة: مطبعة المستقبل، ١٩٤١م).

الصِّيني، بدر الدين جي. «العلاقات بين العرب والصِّين»، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م).

نور الدين، الحاج. «مختارات من الخط العربي بالأسلوب الصِّيني.- تشنغتشو»: (البيت الصِّيني لفنون الخط العربي الإسلامي، ٢٠١٠م).

هواين، محمود يوسف لي. الشخصيات الإسلامية البارزة في الصِّين، تعريب: محمود يوسف لي هواين وآخرين، (بكين: دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٩٣م).

هواين، محمود يوسف لي. «المساجد في الصِّين»، بكين: (دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٨٩م).

يوان، شيو. «المسلمون الصِّينيون»، أسئلة وأجوبة، (بكين: دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٩١م).

Bibliography

Jin Hui, Yusef Chen, "Nusakh Al_Nadira Lil_Mushaf Al_Shareef Fis_See," China Today, website.

Jin Yuan, Ibrahim Feng, "Al_Islam Fis_Seen", Arabization: Mahmoud Yusef Lee Huayin, (Beijing: Foreign Languages Publishing House, 1991 AD).

Shabouh, Ibrahim, Min Nafa`isi Daril_Kutubil_Wataniyya Al_Tunisiyya_1_ The manuscript, (Tunisia: The National Agency for the Revival and Exploitation of Archaeological and Historical Heritage, 1989 AD).

China Today: Website.

Al_Siny, Badruddeen Ji. "Al_Alaqat Bainal_Arabi Was_Seen", (Cairo: The Egyptian Renaissance Library, 1370 AH / 1950 AD).

Nuruddeen, Al_Hajj. "Mukhtaratun Minal_Khattil_Arabi Bil_Usloob As_Seeny". (Zhengzhou: The Chinese House of Islamic Calligraphy Arts, 2010 AD).

Huain, Mahmoud Yusuf Lee. "Al_Shakhsiyyatul_Islamiyyatul_Barizatu Fis_Seen", Arabization: Mahmoud Yusuf Lee Huain and others, (Beijing: Foreign Languages Publishing House, 1993 AD).

Huayin, Mahmoud Yusuf Lee. "Al_Masajid Fis_Seen", (Beijing: Foreign Languages Publishing House, 1989).

Yuan, Xu / "Al_Muslimoon Al_Siniyun, questions and answers, (Beijing: Foreign Languages Publishing House, 1991AD).

Non-Arabic Bibliography

Arberry, Arthur J./ The Koran Illuminated. - (Dublin: Hodges, Figgis,1967).

Baker: Colin F/ Qur'an Manuscripts, Galligraphy, (Illumination Design. - London: The British Library, 2007).

Bennett, James, "Crescent Moon", Islamic Art and Civilisation in Southeast Asia. - (Adelaide: Art Gallery of South Australia, 2006).

Bonhams, "Islamic and Indian Works of Art". (London, Wednesday, 24 April 2002).

Fendall, Ramsey/ Islamic Galligraphy.- (London: Sam Foog, 2003).

James, David, "Qur'ans and Bindings", From The Chester Beatty Library. - London: (World of Islam Festival Trust, 1980).

Online Gallery: - Six Centuries of Islamic Art in China, Kuala Lampur: Islamic Art Museum Malaysia.

between references, examples, references, and samples until it concluded with the result claimed that the Chinese Mushaf was distinguished by a font that was unique to the Chinese scribes, its entirety look like the Naskh style of calligraphy : Perhaps this type of calligraphy was derived from the Arabic script that was used in Central Asia, and it is an opinion that is closer to the truth because of the region's proximity to China, and the existence of a close relationship between Chinese Muslims and Central Asian Muslims, this style is found in Quranic paintings by Chinese calligraphers, the most famous of whom is Hajj Nuruddeen, on the other hand, as for the decoration, it is of two types, the first: Copied from decorative forms in the Qur'ans written within the regions of the Islamic world, which are usually framed with an ornament derived from Arabic inscriptions with elements of Chinese traditional decoration, and the second: A complete Chinese decoration that is not comparable to the usual forms of decoration in the Qur'ans. copied in the regions of the Islamic contries, and the decoration that was used in the Qur'an that was copied by the Amatullah bint Rashid is the most prominent example of it.

Keywords: Efforts, Chinese, Al-Mushaf, The Holy.

Chinese efforts in writing the Holy Quran

Prof. Yahya Mahmood bin Jonaid

Abstract

When reviewing the few available literature that dealt with the topic, we find a discrepancy in determining the period of time in which the Chinese learned Arabic writing, and the region from which it was launched. Some people claim that the Chinese Arabic calligraphy originated in the cities of southern China, such as: Quanzhou and Hengzu, brought by Arab merchants in the seventh century AD, and this opinion is not supported by any evidence or dated inscriptions, and therefore it is a hypothesis that needs to be proven by cleared evidence. Another opinion says: the spread of Islam in China was through the Silk Road that passes through the cities of Central Asia to China, and its influence did not appear clearly except during the Mongolian era in the thirteenth century AD (seventh AH), which means that the spread of Arabic writing came through this way, then the study proceeded, moving

الجهود الصِّينيَّة في كتابة المصحف الشريف

Chinese efforts in writing the Holy Quran

أ.د. يحيى محمود بن جنيد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الأمام محمد بن سعود الاسلامية سابقًا ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي

Prof. Yahya Mahmood bin Jonaid

Former Professor of Library and Information Science at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Head of the center for research and knowledge communication in Riyadh

البريد الإلكتروني

yzjunaid@gmail.com

DOI: 10.61321/2478-001-001-002

Contents of the issue

Topics	Page
Speech of His Royal Highness Prince Faisal bin Salman bin Abdulaziz • Chairman of the board of Trustees of the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly.	21
Opening Speech of the issue: Prof. Fahd bin Mubarak Al-Wahbi. • Secretary General of the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Madinah.	23
The historical scientific Structure of the Emergence of endowment Libraries in the Country of the Two Holy Mosques (Saudi Arabia). • Prof. Abbas Saleh Tashkandi	27
Chinese efforts in writing the Holy Quran • Prof. Yahya Mahmood bin Junaid	81
Evaluation of using of natural materials in the restoration and maintenance of archaeological manuscripts -Empirical study • Prof. Mohammed Abdullah Ma`rouf	137
The percentage of the Verse-Count for the copy of the Qur'ān at the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly with no. 1779 to one of the Standard Verse-Counting Systems. An Inductive Comparative Study. • Dr. Basheer Hassan Alhemyari	181
Some of the problems of reading the manuscripts and the means of overcoming them. • Prof. Salah Muhammad Jarrar	247
Investigation of the Manuscript that has a single copy: problems and solutions. • Prof. Omar Abdullah Al-Fajawi. • Prof. Reem Farhan Al-Maaytah.	273
The dictionary of "Al-Ubabuz-Zakher Wal-Lubabul-Fakher" written by the great scholar Al-Hassan bin Muhammad Al-Saghani, who demised in the year (360AH) • Prof. Turki Sahou Al-Otaibi	319

eligibility for a peer-reviewing or its rejection, and the researcher is notified of that.

6. If it is decided that the research is eligible for reviewing, the research will be sent for peer-reviewing.

An example of this is as follows:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرنؤوط). (ط١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

Al-Dhahabi, Muhammad B. Ahmad. Siyarr Aʿlām al-Nubalā. (Investigation: Shuʿaib al-Arnāʾūt). (11th Ed.). Beirut: Muʾassasah al-Resalah.

3. The board has the right to accept the research that did not commit to transliterate the Arabic Bibliography, and to refer it to the reviewers. Provided that the researcher undertakes to translate it before obtaining a statement accepting the research for publication.

Peer-Review Procedures:

1. The researcher registers via the journal platform electronically: **(http://journal.kawla.gov.sa/Account/Register).**
2. The researcher sends his research to the journal electronically in (word) and (PDF) formats, in two copies, one of which is empty indicating the researcher's personality.
3. Attach a short CV on one page, according to the approved form of the journal.
4. The researcher shall attach a written pledge according to the approved form of the journal; In which the researcher pledges that his research is consistent with the terms of the journal.
5. The editorial board reserves every right to conduct a preliminary examination on the research paper and subsequently decide its

6. Each Abstract (Arabic / English) should be followed by (key) words that accurately express the subject of the research and the main issues it addressed, and it should not exceed (6) words.
7. The (Traditional Arabic) font is used for the Arabic language, with a size (16) not bold for the text and abstract, and bold for titles, and a size (14) not bold for footnotes, and size (10) not bold for tables and figures, and bold for the header of tables and commentary.
8. The (Times New Roman) font is used for the English language, with a non-bold size (12) for the body and the abstract, and bold for the titles, and a non-bold size (10) for documenting the reference next to the text, footnotes, tables, and figures, and bold for the header of tables and commentary.

The Bibliography

A list Arabic Bibliography is attached to the research. Arranged according to the title of the author, taking into account the following:

1. The list of Arabic Bibliography is followed by the list English Bibliography; They are arranged alphabetically according to the surname of the author, and includes the original English sources, the sources translated from Arabic according to the following paragraph.
2. The researcher should transliterate (writing Arabic letters in Latin letters without translating them), the Arabic Bibliography in Latin alphabet, and including them in the English Bibliography (while keeping them in Arabic in the list of Arabic Bibliography).

3. The researcher is not entitled to re-publish his accepted research for publication in the journal without a written permission from the editor-in-chief of the journal.
4. The opinions contained in the published researches express the researchers' point of view, and do not reflect the opinion of the Complex and the Journal.
5. The journal does not charge a fee for publication.

Formatting Rules:

1. The percentage of citation should not exceed the percentage specified by the board.
2. The method of documentation adopted in the journal is: the Chicago format.
3. The total number of research words should not exceed: 10,000 words, including the Arabic and English abstracts, and the list of Arabic and English references. The board may make an exception from that.
4. The research data should be written in both Arabic and English and must contain: (the research title, the researcher's name and identification, contact information, and e-mail).
5. The research should include two extracts: one in Arabic, and the other in English, the number of words for each of them should not exceed (250) words, and it includes the following elements: (the sube ject of the research, its objectives, methodology, and the most important findings).

Publishing Rules and Regulations

Publication Rules:

1. The research should be characterized by originality, novelty, innovative and knowledge addition in the specialization.
2. The researcher has not previously published his research.
3. It should not be excerpted from a scientific thesis or a research previously published by the researcher.
4. The researcher should adhere to scientific honesty.
5. To take into account the methodology and rules of scientific research.
6. The research should include: the title page of the research, an abstract in both Arabic and English, an introduction, the body of the research, a conclusion containing the findings and recommendations, proven sources and references in both Arabic and English, and the necessary appendices (if any).

General Rules:

1. In the event that the research is published, the researcher is provided with a copy of the journal issue in which his research is published.
2. In the event that the publication of the research is approved, all publishing rights will be transferred to the journal, and it may re-publish it in hard or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases, without the need for the researcher's permission.

Editorial Board

Chairman of the editorial board

Prof. Hasan bin Awwad Al-Surayhi

Professor of Information Science at King Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of exegesis and Quranic sciences, College of the Holy Quran at the Islamic University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Madinah

Editorial board members

Prof. Dallal bint Mukhaled Al-Harbi

Professor of modern and contemporary History at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Prof. Yusuf bin Musleh Al-Radadi

Professor of readings at the College of the Holy Qur'an and Islamic Studies at the Islamic University of Madinah

Dr. Bashir bin Hassan Al-Himyary

Associate Professor of Quranic Studies at Taibah University, Madinah

Dr. Nadia bint Abdulaziz Al-Yahya

Associate Professor of Libraries and Information at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Mr. Ammar bin Saeed Tamalt

Researcher and investigator at the King Faisal Center for Research and Islamic Studies in Riyadh

Advisory body

Prof. Abbas bin Saleh Tashkandi

Professor of library and information science at King Abdulaziz University in Jeddah and supervisor of the Encyclopedia of Makkah and Medina

Prof. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Muzaini

Former Director General of King Abdulaziz library in Madinah

Prof. Abdulaziz bin Nasser Al-Manea

Professor of Arabic and former lecturer at King Saud University in Riyadh

Prof. Abdullah bin Abdul Rahim Al-Osailan

Professor of literature and criticism and former lecturer at Imam Muhammad bin Su`ud Islamic University and President of the literary club in Madinah

Prof. Ahmed Shawky Benbin

Director of the Hassaniya Treasury in Rabat, Morocco

Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad

Professor of Arabic language and former director of Tikrit University, Iraq

Prof. Muhammad Yaqoub Al-Turkistani

Professor of Arabic Language and former lecturer at the faculty of arabic language at the Islamic University of Madinah

Prof. Rashid bin Saad Al-Qahtani

A former lecturer of libraries and Information at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

Prof. Yahya Mahmoud bin Junaid

Former Professor of Library and Information Science at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Head of the center for research and knowledge communication in Riyadh

Dr. Abdullah bin Mohammed Al-Munif

Associate Professor of Archeology, King Saud University, Riyadh

Areas of Publication in the Journal:

The journal publishes research directly related to endowment libraries, with a focus on a set of research priorities that are announced on the journal's website, and these priorities are updated periodically based on the decision of the journal's editorial board, provided that the research areas are in:

1. Libraries in general, and Endowment Libraries in particular.
2. Studies on manuscripts, their investigations, publication, and restoration.
3. Cultural and historical holdings.
4. Indexing and classification (organization of information).
5. Digital libraries.
6. Translating researches that concerned the fields of the journal.

Publication language in the journal:

The journal is committed to publishing researches and studies in Arabic, and relevant researches written in English can be accepted.

Number of times of issue:

The journal is publishes twice a year, semi-annually, in the months of June and December.

Journal of King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Medinah

Journal Objectives:

1. Enriching the field with specialized scientific research and studies in the fields of endowment libraries.
2. Supporting the Kingdom of Saudi Arabia's presence in regional, Arab, and international academic and research circles.
3. Contributing to the promotion of scientific progress in the Kingdom of Saudi Arabia, and expanding its publishing outlets.
4. Providing a reliable element for the publication of scientific researches and studies in the field of endowment libraries.
5. Preparing a reference database for researchers in the field of endowment libraries.
6. Promoting excellent scientific research in the field of endowment libraries.
7. Contribute to encouraging the establishment of endowment libraries or donating to them through the researches and studies presented in the journal.
8. Keeping abreast of modern scientific developments in the field of endowment libraries, and related library science, manuscripts and technologies.
9. Serving the community by publishing valuable studies and fostering writing on contemporary issues and developments; that falls within the competencies of the complex.

بسم الله الرحمن الرحيم

Deposit information

Paper version:
Deposit number in the King Fahd National Library: 13181/1443
On: 12/29/1443 AH
ISSN: 9408-1658
On: 12/29/1443 AH
ISSN: 9408-1658

Electronic version:
Deposit number in the King Fahd National Library: 13185-1443
On: 12/29/1443 AH
ISSN: 9416-1658

Articles published in the magazine express the opinions of the owners and do not reflect the opinions of the journal

Copyright © King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Madinah

Cover Photo:
The Qur'an of Salim Agha, dating back to the fifteenth century AD, is a large Qur'an measuring 80 x 60 cm, written in Naskh script. It is preserved in the Qur'an Library in the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly.

The direct link to register on the magazine platform:

The journal's website:

Journal
of King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Medinah

A scientific peer-reviewed journal concerned with the peer-reviewing and publication of scientific researches in the field of specialization of The Assembly

General supervisor

Prof. Fahd bin Mubarak Al-Wahbi

Secretary General of the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Madinah

Chairman of the editorial board

Prof. Hasan bin Awwad Al-Surayhi

Professor of Science of Information at King Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of the exegesis and Quranic Sciences, College of the Holy Quran at the Islamic University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly in Madinah

Journal of King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly

The first issue – the first year – Dhul Qi'dah 1444 – June 2023

Journal

of King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly

A scientific peer-reviewed journal

The first issue – the first year – Dhul Qi'dah 1444 AH– June 2023

Issue topics

- The historical scientific Structure of the Emergence of endowment Libraries in the Country of the Two Holy Mosques (Saudi Arabia). — Prof. Abbas Saleh Tashkandi
- Chinese efforts in writing the Holy Quran — Prof. Yahya Mahmood bin Junaid
- Evaluation of using of natural materials in the restoration and maintenance of archaeological manuscripts -Empirical study — Prof. Mohammed Abdullah Ma`rouf
- Attribution of the Verse-Count for the Qur'ān [Manuscript] no. 1779 at the King Abdulaziz Waqf Libraries Assembly to One of the Standard Verse-Counting Systems An Inductive Comparative Study — Dr. Basheer Hassan Alhemyari
- Some of the problems of reading the manuscripts and the means of overcoming them. — Prof. Salah Muhammad Jarrar
- Investigation of the Manuscript that has a single copy: problems and solutions. — Prof. Omar Abdullah Al-Fajawi. Prof. Reem Farhan Al-Maaytah.

Reports:
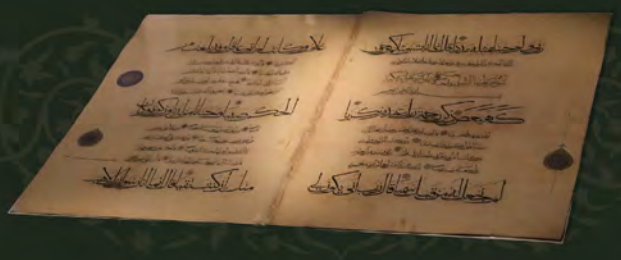
- The dictionary of "Al-Ubabuz-Zakher Wal-Lubabul-Fakher" written by the great scholar Al-Hassan bin Muhammad Al-Saghani, who demised in the year (360AH) — Prof. Turki Sahou Al-Otaibi